

Teachers' Perceptions of Extracurricular Activities in the First Three Grades in Irbid Governorate, Jordan

واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد من وجهة نظرهم

Ibithal A. Orsan^{1*}

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan

ARTICLE INFO

Article history:

Received 03 Aug 2023

Accepted 24 Sep 2023

Published 01 Oct 2026

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan

Email: ibithalorsan2023@outlook.com.

Abstract

This study aimed to identify the status of extracurricular activities among teachers of the first three grades in Irbid Governorate, Jordan, from their perspectives. The study employed a descriptive survey design, and a questionnaire was used to collect data. The questionnaire was administered to a sample of 230 male and female teachers of the first three grades in Irbid Governorate. The results showed that teachers' perceptions of the overall status of extracurricular activities were moderate. The findings also revealed no statistically significant differences attributable to gender. However, statistically significant differences were found according to academic qualification, in favor of teachers holding a bachelor's degree, and according to years of experience, in favor of teachers with less than ten years of experience. The study recommended giving greater attention to different types of extracurricular activities in basic-stage schools by incorporating them into the school timetable.

Keywords: Basic Education, Extracurricular Activity, Teachers Perceptions, Irbid Governorate.

الملخص

هدفت الدراسة تعرّف واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد من وجهة نظرهم، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٢٣٠) من معلمين ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد، وأظهرت النتائج أنّ واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد من وجهة نظرهم ككل، جاءت ضمن درجة متوسطة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الأنشطة اللامنهجية تعزى لمتغير (الجنس)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (المؤهل العلمي)، وجاءت لصالح حملة درجة (البكالوريوس)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (سنوات الخبرة)، وجاءت لصالح (أقل من عشر سنوات)، وتوصي الباحثة الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية على اختلاف أنواعها في مدارس المرحلة الأساسية، وذلك بوضع الأنشطة اللامنهجية ضمن الجدول المدرسي.

الكلمات المفتاحية: التعليم الأساسي، الأنشطة اللامنهجية، تصورات المعلمين، محافظة إربد.

تُمثل متعة التعلم وفاعليته في أن يقترن بنشاط تربوي يمارس داخل وخارج الغرفة الصفية، وهذا بدوره يضيف إلى التعلم حيوية وحركة وواقعية، ويكسب المتعلم خبرات وفوائد وآداب وأخلاق تشبع رغباته وتلبي احتياجاته وتنمي اهتماماته، إضافة إلى تأثير ذلك المباشر أو غير المباشر في التحصيل الدراسي للطلبة. ولقد تبوأ النشاط المدرسي منذ مطلع القرن العشرين مكانة مهمة في المنهج الدراسي التربوي، ولقد كانت هذه البدايات من خلال جهود الرواد الذين مهدوا الطريق لمفاهيم جديدة في عالم التربية والتعليم، بأخذهم زمام المبادرة وتبليغهم لاهتمامات الناشئة التي تحقق رغباتهم الصفية واللاصفية من نشاطات تصيغ شخصياتهم العلمية والتربوية على نحو متكامل، وتجعل من المدرسة مكان جاذب لا طارد لهم. وعليه تسعى المؤسسات التعليمية التعلمية إلى تخريج طلاب متكاملين ذهنيًا، وبدنيًا، ونفسيًا، واجتماعيًا، وذلك ليكونوا قادرين على قيادة مستقبل الأمة في المستقبل.

وتُعد الأنشطة اللامنهجية (Extra-curricular Activity) أنشطة تربوية علمية غير صفية اختيارية تمارس داخل، وخارج الصف، ولا تحكمها المقررات الدراسية ذات الطابع الرسمي، فهي غير مُقيدة بمقرر دراسي معين، أي أن لكل مقرر أنشطة لامنهجية خاصة بطبيعة المادة المتمثلة (بالأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والرياضية، والفنية) تعمل على تنمية مهارة (التواصل مع الآخرين، واتخاذ القرارات، والتفكير الإبداعي، والاعتماد على النفس، وحل المشكلات) لدى الطلبة، يشارك فيها المعلمون، والطلاب، حيث أن عنصر الاختيار في القيام بها متوفر، ويكون التوجه الذاتي للمتعلم فيه أعلى ما يمكن، وكذلك الدافعية الذاتية، بينما يكون تدخل المعلم والدافعية الخارجية أقل ما يمكن (أحمد وجودة، ٢٠١٣).

والأنشطة اللامنهجية هي امتدادًا، وجزءًا لا يتجزأ من الأنشطة المنهجية المقررة في المنهج الدراسي، ولا تقل أهميته عنه، بل تتخلل المنهج الدراسي، وتُعزز ما تعلمه الطلبة فيه، فإذا كان المنهج المدرسي يهتم بتنمية الجانب العقلي، والمعرفي، والتحصيلي للطلبة، فإن الأنشطة اللامنهجية هي المسؤولة عن تنمية باقي جوانب الشخصية، حيث تعمل على حل المشكلات النفسية كالانطوائية، والخجل، والرهاب الاجتماعي، وتعزيز قيمة الذات لديهم، والتخلص من مشاعر العجز، والدونية، واستخدام التعزيز الإيجابي كلما أمكن (دويكات، ٢٠١٨).

وتتعدى الأنشطة اللامنهجية (Extra-curricular Activity) بشكل خاص إلى ما هو أبعد من أثر التعلم في الغرفة الصفية عن طريق المواد الدراسية، فهي ذات أثر فعال في العملية التعليمية التعلمية، وذلك لأن الطالب يُعد عنصرًا فعالاً في اختيار نوع النشاط اللامنهجي الذي يشترك فيه، وفي وضع خطه العمل، وتنفيذها، وتقويمها، بحيث تتضمن تلك البرامج أنشطة، وفعاليات، ومواقف متنوعة من شأنها صقل شخصية الطلاب، وتنمية مهاراتهم، وقدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم، واتخاذ القرارات الملائمة في مواقف الحياة المختلفة، والتي من شأنها تعليم الطلبة مهارات جديدة يحتاجونها في حياتهم، وتُعزز أدائهم الأكاديمي الحالي، والمستقبلي، واكتسابهم لمهارات اجتماعية موسعة، وتقوية قدرتهم على التواصل، والتعبير عن أنفسهم بالطريقة السليمة، وأن تتكون لديهم خلفيات ممتازة عن مهارات العمل المطلوبة، وكيفية تحديد الأهداف، واكتسابهم لمهارات إدارة الوقت، وضبط النفس، والصبر (الحزراوي، ٢٠١٧).

وكما تساهم في تعزيز دافعية الطلبة، وزيادة حماسهم للتعلم، كما تقدم لهم خلفية من المعرفة، والتجارب، والمهارات، وتعلم التخطيط، والعمل في فريق، والربط بين النظرية والتطبيق، وإبراز شخصياتهم، وتعديل سلوكهم، وتربيتهم تربية سليمة، تجعلهم أكثر قدرة على التعلم الذاتي، وتحمل المسؤولية، والمبادرة، وتكوين علاقات اجتماعية فاعلة. لذلك، ينبغي على المدارس الاهتمام بجودة التعليم المتاح في مدارسها، وألا تقتصر على الأنشطة المنهجية فقط حتى لا يشعر الطلبة بالملل، وحتى لا يفتقدوا التنوع الضروري لبناء شخصياتهم، وتحضيرهم للمستقبل (العمرى، ٢٠٢٠).

وتصنف المؤسسات التعليمية في الأردن من حيث مراحلها إلى ثلاث مراحل لتشمل مرحلة رياض الأطفال ومدتها سنتان، ومرحلة التعليم الأساسي ومدتها عشر سنوات، يليها مرحلة التعليم الثانوي ومدتها سنتان، فلكل مرحلة خصائصها الإنمائية؛ إذ تشكل المرحلة الأساسية محورًا مهمًا في بناء، وتنمية شخصية الطلبة، وتشكيل كيان مستقل لهم، يعبرون من خلاله عن هواياتهم، وهوياتهم، وميولهم، فهي الحقل الخصب الذي يجب أن تغرس فيه بذور الاتجاهات، والقيم، وتحقيق الأهداف العامة للمنظومة التربوية، والتي تساعد في استمرار التطور المعرفي، والبيولوجي، والاجتماعي للطلبة، كما أنها الفترة التي يتم فيها تزويد الطلبة بالفرصة المناسبة للتعليم، والتربية، وإتقان المهارات الأساسية للغة، ويبي بها الحقائق الأساسية المتعلقة بالبيئة الطبيعية والجغرافية، وأيضاً تعلم طرق التواصل مع الآخرين، ويتقبل ذاته، وينمي نفسه للتعلم الذاتي، ويحترم

الآخرين ويراعي مشاعرهم، وزيادة كفاياته البدنية والصحية، كما تزدهر فيها مواهب كل طالب بشكل تدريجي (الجعافرة والزبيدين، ٢٠١٦).

ويشير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني (٢٠١٨) إلى أهمية الأنشطة اللامنهجية بالعملية التعليمية، وأهمية وجود تنافس قوي بين خصائص طلبة المرحلة الأساسية والمنهاج من خلال إجراء دراسات علمية حول الخصائص الثمانية (الجسمية، والحركية، والحسية، والعقلية، واللغوية، والاجتماعية، والخلقية، والانفعالية) لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى حيث أن مستوى نضج الطلبة يُعد عاملاً أساسياً في اختيار أوجه الأنشطة، من حيث نوعها، وعمقها؛ فطلبة هذه المرحلة يُقبلون على أنشطة الجري، والحركات الإيقاعية، والتمثيلات البسيطة، والأناشيد الحماسية، والغناء الهادف. لذا لا بد لهذه المرحلة من أن تكون مليئة بالأنشطة اللامنهجية في كافة المجالات، والتي تحقق الاستفادة من طاقات الطلبة ومقدراتهم، في توجيههم إلى الإبداع، والإنتاج العلمي بما يسهم في دفع عجلة تطورهم الاجتماعي، والثقافي، والرياضي نحو الأفضل.

وهنا يبرز دور المعلم الهام في هذه العملية وما يتمتع به من كفايات تدريبية تجعله قادراً على ممارسة مثل هذا النوع من الأنشطة، حيث يقع على عاتقه عبء كبير في ملاحظة وتقدير احتياجات الطلبة النفسية والمعرفية، وأن يكون قادراً على ادراك أن هناك فروقاً فردية بين الطلبة أثناء تفاعلهم معه، فالمعلم الناجح تربوياً هو الذي يحسن استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، ومتجددة، يوظف من خلالها عنصر المتعة، والتشويق مبتعداً بها عن الاستراتيجية التقليدية بالتدريس بحشو عقل الطلبة بالمعلومات مركّزاً بها فقط على الجانب المعرفي، والتحصيلي، بل استراتيجيات تُثير دافعية الطلبة نحو التعلم الذاتي من خلال توظيف ميولهم، وقدراتهم الفردية، وهواياتهم. وبالتالي فإنه بدون فهم المعلم لسمات الطالب فإن مساعدته على التعلم بطريقة مؤثرة تصبح ضعيفة، فعلى المعلم معرفة الطرق المفضلة لدى الطلبة في اكتساب المعرفة، وتفعيل المعلومات، حيث إن لكل طالب أسلوب تعلم معين وواضح، أو طريقة لمشاهدة ما يحيط به (البركاتي، ٢٠٢٠).

وترى الباحثة أنّ واقع الأنشطة اللامنهجية في مدارس محافظة إربد يتسم بالجمود، وعدم الابتكار، والاهتمام المبالغ بالتحصيل الأكاديمي على حساب الأنشطة اللامنهجية، والانتقال من صف لآخر على حساب الكفاءة، والابتكار، والإبداع. كما أنّ بعض الإدارات المدرسية ترى في الأنشطة اللامنهجية أنها مضبغة للوقت ولا تُحقق النتائج التربوية المطلوبة جراء تطبيقها، وتشكل عبئاً على كاهل المعلم والمدرسة، وبين النوايسة (٢٠٢٢) أن واقع الأنشطة اللامنهجية في المدارس وخصوصاً خلال العامين الماضيين، أدت إلى تجاوز جزءٍ من تلك الأنشطة في ظل الجائحة، والتعلم عن بعد؛ إذ لم تُراعَ أهميتها وجدواها في حياة الطالب من مختلف النواحي سواء التعليمية، أو التربوية. حيث لمس القائمون على العملية التعليمية بشكل واضح وجود فاقد تعليمي، وفجوة كبيرة تتعلق بالمرجات التي كانت تحققها الأنشطة اللامنهجية، سواء بالمهارات، والهوايات، أو التوجه الريادي، وهذا يحتاج إلى إعادة نظر في عمليات التخطيط، والتعليم المستقبلي. فتلك الأنشطة جزءٌ مما يسمى بإعادة الاندماج الاجتماعي للطلبة فيما بينهم وبين معلمهم، ومجتمع المدرسة الذي يعيشون فيه لساعات، حيث أن الطلبة دخلوا في حالة من الاسترخاء، والكسل عبر عامي كورونا وخصوصاً الصفوف الأولى، وفقدوا الكثير من التفاعلات القائمة على الحركة، والنشاط، وكذلك المهارات الشخصية المرتبطة بالدراسة، والتحصيل، وفي الجوانب الرياضية، والفنية، وتنمية المواهب، والقدرات عند الطلاب، واستعدادهم للعمل التطوعي، والإبداعي. وبالتالي، فإن خلو الدراسة من الأنشطة اللامنهجية على اختلافها، له أثر سلبي كبير في العملية التعليمية، وأثر على الانفعالات السلوكية للطلبة، وأثر على كفايات المعلمين التدريسية أيضاً ليس فقط الطلبة.

حيث أشار الدّدا وآخرون (٢٠١٨) إلى أنّ هناك العديد من المعوقات التي تحد من فاعلية تنفيذ الأنشطة اللامنهجية على النحو المطلوب، مثل المعوقات المرتبطة بالإمكانات المادية كعدم توفر الأماكن، والتجهيزات، والمعدات والمصادر اللازمة، وهناك معوقات مرتبطة بالطلبة أنفسهم، كزيادة عدد الطلبة في النشاط الواحد، وازدحام اليوم الدراسي لهم، وعدم إشراك جميع الطلبة في التخطيط لها، أما دويكات (٢٠١٨) فيشير إلى مجموعة من المعوقات المرتبطة بالمعلمين، فمنها زيادة النصاب التدريسي لهم، وكثرة الاختبارات وأعمال المدرسة، وعدم وجود حوافز للقائمين على تنفيذ هذه الأنشطة، والمفهوم الخاطئ للتدريس والأنشطة اللامنهجية، ضعف الكفايات التدريسية لدى المعلمين، الالتزام بالوقت المقرر للحصة الدراسية وإنهاء الفصل في وقته المحدد، ضعف الدورات التدريبية المنعقدة لإعداد المعلمين على تنفيذ هذه الأنشطة. ومعوقات متعلقة بالإدارة المدرسية كضعف الإيمان بأهمية هذا النوع من الأنشطة، وضعف القدرة على تحفيز المعلمين على تنفيذها، والإلزام المعلمين بالمقررات الدراسية، وغياب عنصر المتابعة بينه وبين المعلمين للوقوف على احتياجاتهم التدريبية، ومعرفة

احتياجات الطلبة خصيصاً في هذه المرحلة، وضعف التواصل ما بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور من جهة، وأولياء الأمور والمعلمين من جهة أخرى لتعريفهم بحاجاتهم، وميولهم.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للأنشطة اللامنهجية، والسعي الدائم لتفعيلها إلى أن واقع تطبيقها بشكل فعال لا يمكن له أن ينجح ما لم يكن هناك إدارة مدرسية مؤمنة بأهميتها، ومسؤولة عن توفير جميع الإمكانيات اللازمة لإنجاحها، وتوفير معلمين على قدر من المهارة في اكتشاف، وملاحظة سلوكيات الطلبة، وتحديد ميولهم ورغباتهم من خلال تفاعله معهم (كاظم، ٢٠١٩). وعليه تكمن أهمية هذا البحث في إعادة النظر بأهمية الأنشطة اللامنهجية، وقدرة المعلمين في هذه المرحلة الحرجة في بناء شخصية الطالب، وتحقيق درجة عالية من النمو لديه، وهذا ما تتطلبه طبيعة العصر الحالي، والذي يفرض الاهتمام بالتربية المتكاملة للطلبة، بتهيئة جميع الظروف، والإمكانيات لممارستها.

وقد أجري بعض الدراسات التي سعت التعرف إلى واقع تطبيق الأنشطة اللامنهجية، كدراسة كارا (Kara, 2016) التي هدفت التعرف إلى وجهات نظر المعلمين الأتراك حول الأنشطة اللامنهجية في المدارس، وجمع معلومات مختلفة بخصوص أفكار المدرسين الأتراك المرتبطة بالأنشطة اللامنهجية، والمشكلات والحلول المقترحة لها. استخدم المنهج النوعي، والمقابلات أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٠) معلماً من عدة مدن تركية، أظهرت نتائج هذا البحث أن غالبية كبيرة من المعلمين الأتراك يقومون بدور مهم في الأنشطة اللامنهجية في المدرسة ويعدون فرصاً يقوم فيها الطالب بالتعبير عن نفسه ويطورها بما يتماشى مع قدراته، وهواياته، كما أظهرت النتائج أن لدى المعلمين عبء أكبر في العمل عند القيام بتطبيق الأنشطة اللامنهجية، وأن مديري مدارسهم لا يرون أن لهذا النوع من الأنشطة أثر على أداء الطالب؛ إذ يطلب من المعلمين الالتزام بالمنهج المدرسي وإنهائه في الوقت المقرر له. كما أظهرت النتائج وجود نقص في الأدوات، والمصادر التعليمية اللازمة، وعدم وجود مساحة كافية لتنفيذها سواء من ناحية المساحة المكانية أو الزمانية، وذلك من أجل تنفيذ تلك الأنشطة بشكل آمن "كالحدائق المدرسية، والميادين الرياضية، وقاعة الاجتماعات، ومكتبات متطورة، وغرف للقراءة".

أما دراسة سانيل وآخرون (Sanyal et al., 2017) فقد هدفت التعرف إلى تأثير الأنشطة اللامنهجية على التعلق، وتنظيم المشاعر، والتطلعات المهنية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في ولاية حيدر أباد في الهند. استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٣٠) من الطلبة، وأظهرت نتائج هذا البحث أن تطلعات الإنجاز، والتطلعات المهنية كانت الأعلى بين المراهقين الذين يشاركون بشكل معتدل في الأنشطة اللامنهجية، يليهم أولئك الذين يشاركون بشكل كبير، والذين لا يشاركون في الأنشطة اللامنهجية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأنشطة غير الصفية على تنظيم المشاعر لدى الطلبة، غير أن الطلبة عانوا من مزيد من العزلة في علاقاتهم مع الأمهات، والآباء، والأقران، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغير الجنس وجاءت لصالح الإناث.

في حين هدفت دراسة الرقاد (٢٠١٨) التعرف إلى دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم. وذلك باستخدام المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٦١) من المعلمات. وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن للأنشطة اللاصفية أثر في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع وقد جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في تأثير الأنشطة اللامنهجية في تنمية المهارات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث، كما وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في تأثير الأنشطة اللامنهجية في تنمية المهارات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث، كما وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في تأثير الأنشطة اللامنهجية في تنمية المهارات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث، كما وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في تأثير الأنشطة اللامنهجية في تنمية المهارات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث.

وسعت دراسة ميدوز (Meadows, 2018) التعرف إلى أثر المشاركة في الأنشطة اللامنهجية على تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في مدرسة خاصة في ولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٥) من الطلبة، وأظهرت النتائج أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية لها أثر كبير على التحصيل، وفي زيادة دافعيتهم على التعلم وجاءت بدرجة مرتفعة.

وهدف دراسة كاظم (٢٠١٩) التعرف إلى عملية تطوير الأنشطة الصفية واللاصفية من قبل المعلمين والمشرفين لطلبة المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات الجودة الشاملة في محافظة بابل بالعراق. استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة

أداة لجمع البيانات وتحليلها، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (٣٠) معلماً ومعلمة ومشرفاً، بواقع (١٠) مدارس ابتدائية، أظهرت أن للإدارة المدرسة دور مهم في تطوير الأنشطة الطلابية ولاسيما فيما يتعلق بتوفير الوقت والحصول اللازمة للأنشطة المدرسية. كما أظهرت نتائج هذا البحث أن لمشرفي المدرسة دور في تطوير الأنشطة الطلابية ولاسيما فيما يتعلق بالمتابعة وإعداد الخطط والتقارير والمطالبة بتوفير الدعم المالي والوقت، كما أظهرت نتائج الدراسة أن لمعلمي الأنشطة دور في تطوير الأنشطة الطلابية وخاصة فيما يتعلق بإعداد المعلم، والتنسيق بين إدارة المدرسة والحرص على تكريم الموهوبين، ومعالجة بعض حالات القلق، والاكثاب لدى الطلاب.

أما حول درجة توظيف معلمي مرحلة التعليم الأساسي للأنشطة اللامنهجية في التدريس، فقد سعت دراسة بني صخر (٢٠١٩) للكشف حول هذا المجال باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (١٣٩) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت النتائج أن توظيف مدرسي مرحلة التعليم الأساسي للأنشطة اللامنهجية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج هذا البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على درجة توظيف المعلمين للأنشطة اللامنهجية تعزى لمتغيرات الدراسة التصنيفية (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي).

وسعت دراسة الرقاد وبشناق (٢٠٢٠) الكشف عن دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية المرونة النفسية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمهم. استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (٢٧٣) معلماً ومعلمة، أظهرت نتائج هذا البحث أن للأنشطة اللامنهجية دوراً في تحقيق المرونة النفسية لدى الطلبة وجاءت بدرجة مرتفعة. أظهرت نتائج هذا البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على دور الأنشطة اللامنهجية في تحقيق المرونة النفسية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والعمر).

أما دراسة بيكومسون وآخرون (Bekomson et al., 2020) فقد هدفت التعرف إلى ما إذا كان الاهتمام بالأنشطة اللاصفية له تأثير في الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في ولاية كروس ريفر في نيجيريا، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (٦٦٣) طالباً، و(٨٦٦) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاركة بالأنشطة اللاصفية أثرت بشكل كبير في الكفاءة الذاتية في جميع مجالاتها (الكفاءة الذاتية الاجتماعية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والفعالية الذاتية للغة، والفعالية الذاتية الأخلاقية) وجاءت بدرجة مرتفعة.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لواقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود معرفة الباحثة، واختلفت الدراسة في أدواتها وعيّناتها.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن المتابع للعملية التعليمية التعليمية ميدانياً يلحظ أن غالبية مدارسنا تهتم بالتحصيل الدراسي، وتهمل النشاط المدرسي (المنهجي، واللامنهجي) إذ تراه عبئاً على المنهج، وعلى التحصيل، ويعود السبب في ذلك لمفهوم التدريس المرتبط في أذهان بعض المدرسين والقائمين على التعليم بصفوف دراسية ذات أربعة جدران، فهم لا يلتفتون إلى الأنشطة التي يجب أن يمارسها الطلبة خارج الغرفة الصفية، لأنهم يعدونها نوعاً من الترفيه، والتسلية بعيداً عن النتائج التي قد تحققها للمتعلمين، وكثير منهم لا يدركون أن التربية بمفهومها المتكامل هي تنمية شاملة لشخصية الطلبة معرفياً، ووجدانياً، وسلوكياً، واجتماعياً، وثقافياً، وتكنولوجياً، وبحثياً، ومجتمعياً، حيث يحتاج الطلبة إلى خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعلومات. كما أن مديري المدارس لا يرون أن لهذا النوع من الأنشطة أثر على أداء الطالب؛ إذ يطلب من المعلمين الالتزام بالمنهج المدرسي وإنهائه في الوقت المقرر له، ووجود نقص في الأدوات، والمصادر التعليمية اللازمة لتنفيذ الأنشطة، وهذا ما أكدت عليه دراسة كارا (Kara, 2016). وبناءً على ما تم ملاحظته أثناء تتبع الباحثة للواقع الميداني، أنه ما زال هناك فجوة قائمة بين الخبرات التي يكتسبها الطلبة، وبين الخبرات التي يجب أن يمتلكها الطلبة في ضوء متطلبات القرن الحالي، حيث إن الطلبة بحاجة للتعليم من خلال أمثلة من العالم الحقيقي، والخبرات العملية داخل المدرسة وخارجها، وهذا يعني أننا بحاجة إلى تفعيل الأنشطة اللامنهجية، وفق التوجهات التربوية المعاصرة في هذا المجال، لإثراء المنهج المدرسي وإضافة الحيوية عليه. إن المشكلة تكمن في واقع الوسط التعليمي المتسم بالجمود، وعدم الابتكار، والاهتمام بالمبالغ بالتحصيل، والانتقال من صف لآخر على حساب الكفاءة، والابتكار، والإبداع. ولأهمية الأنشطة اللامنهجية ودورها في تحقيق نتائج تربوية عدة تجاه الطلبة، جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد من وجهة نظرهم؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى بحث وتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف إلى واقع تطبيق معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللامنهجية في العملية التعليمية التعلمية، لما لها من أهمية كبيرة في صقل، وتنمية بعض الجوانب الحركية، والانفعالية، والاجتماعية، والسلوكية لدى الطلبة، ومقدرتها على اكتشاف مواهبهم، وإبداعاتهم، وبناء خبراتهم الحياتية من خلال المواقف المتنوعة التي يتعرضون لها من أجل إعدادهم بشكل جيد للمستقبل.
٢. التوصل لفهم أعمق لأثر بعض متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في تقدير واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد، وذلك لتقصي هذه الفروق والوقوف عليها.

٣,٢ أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة على النحو التالي:

١. **الأهمية النظرية:** تأتي أهمية هذه الدراسة من الدور البارز الذي تُسهم به الأنشطة اللامنهجية في تنمية شخصيات الطلبة، وصقلها، وإكسابهم القدرة على التكيف مع مجتمعاتهم، وبيئاتهم المحيطة بهم، واكتشاف مواهبهم، وإبداعاتهم، وبناء خبراتهم، وتعديل سلوكهم، وتوجيههم وفق فلسفة تربوية متكاملة الأطر تشمل جميع جوانب شخصيتهم المعرفية، والتحصيلية، والحركية. والمساهمة في إثراء حقل التخصص والأدب النظري بدراسات حول واقع توظيف الأنشطة اللامنهجية من قبل المعلمين بالمدارس، وتفعيل ممارستها من قبلها من خلال تعزيزها لبنيتها التحتية، والمادية التي تمكنهم من إجراء كافة أشكال الأنشطة، وذلك لما لها من دور إيجابي بتوفير بيئة تعليمية محفزة للتعليم، والعصف الذهني، والقدرة على الإبداع.
٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على المؤسسات التعليمية، وذلك بمساعدة المسؤولين التربويين القائمين على التخطيط في مراكز تطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم العالي على تدعيم المناهج المدرسية بالموضوعات، ووضع الخطط والبرامج الهادفة إلى إشراك الطلبة فيها، والمحفزة لتفكيرهم، وذلك بما ينسجم مع متطلبات القرن الحالي، ومراعيه بها الفروق الفردية بين الطلاب، ويمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكاراً جديدة للباحثين، للقيام بأبحاث علمية جديدة، من شأنها الإسهام في سد الفجوة البحثية في هذا الموضوع، ومن المؤمل أن تُفيد هذه الدراسة المعلمين في تحديد رؤية واضحة للأنشطة غير الصفية الحديثة، وكيفية إدارتها مع الطلبة، فهيه تُعد أداة مناسبة لقياس واقع الأنشطة اللامنهجية في ضوء التوجهات الحديثة.

٤. مصطلحات الدراسة

تضمنت هذه الدراسة مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي على النحو التالي:

الأنشطة اللامنهجية

"مرادفه لمفهوم المنهج، والحياة الدراسية، هدفها تحقيق شمولية النمو، وتكامله، حيث يمكن للطلبة من خلاله التعبير عن هواياتهم، وإشباع حاجاتهم، وإكسابهم الخبرات، وذلك من خلال المواقف التعليمية التي يصعب تعلمها داخل

قاعات الدراسة؛ فضلاً عن ميزة هذه الأنشطة في قدرتها على إقامة علاقات ذات طابع إنساني بين الطلبة، والمعلمين، وبين الطلبة مع بعضهم بعضاً" (Marinescu et al., 2018). وتُعرف إجرائياً بأنها: هي الأنشطة التي يمارسها طلبة الصفوف الثلاثة الأولى بكافة أشكالها خارج الصفوف الدراسية كونها نشاطات مصاحبة للأنشطة المنهجية في المنهج المدرسي، وقيست بالدرجة الكلية على الأداة التي طوّرت لهذا الغرض.

معلمو الصفوف الثلاثة الأولى

"هم معلمو المرحلة الأساسية، والدنيا في التعليم الرسمي في المدارس التابعة للمديريات التابعة لمحافظة إربد، للصفوف (الأول، والثاني، والثالث)، وهم حجر الأساس الذي يقع على عاتقهم مسؤولية التدريس، والمصدر الأساسي للمعرفة بالنسبة لهم على اختلاف وسائل، وطرق التدريس الحديثة بالعملية التعليمية التعلمية من حيث خصائص، ومظاهر نمو المرحلة العمرية الأساسية" (خصاونة، ٢٠١٣). وإجرائياً: معلمو ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى (الأول والثاني، والثالث)، العاملين في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة إربد، والذين طبق عليهم المقياس، وقيست بالدرجة الكلية على الأداة التي طوّرت لهذا الغرض.

٥. حدود الدراسة

ستحدّد الدراسة الحالية بما يلي:

- الحد الموضوعي: واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد من وجهة نظرهم.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمين، ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى في محافظة إربد.
- الحد المكاني: تمّ تطبيق الدراسة على المدارس الأساسية في محافظة إربد/الأردن.
- الحد الزمني: تمّ تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني ٢٠٢٣.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملائمته لأغراض الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وهو نفسة عينته من جميع معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة إربد، والبالغ عددهم (٢٦٢) معلماً ومعلمة، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، تمّ اختيارهم بالطريقة القصدية، حيث قامت الباحثة بتوزيع رابط الاستبانة إلكترونياً على كافة مجتمع الدراسة، وتمّ استرداد (٢٣٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	١٣٨	٦٠,٠
	ذكر	٩٢	٤٠,٠
	المجموع	٢٣٠	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٥٩	٦٩,١
	دراسات عليا	٧١	٣٠,٩
	المجموع	٢٣٠	١٠٠,٠
سنوات الخبرة	أقل من عشر سنوات	١٤٣	٦٢,٢
	١٠ سنوات فأكثر	٨٧	٣٧,٨
	المجموع	٢٣٠	١٠٠,٠

بغرض تطوير أداة الدراسة للكشف عن واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالعملية التعليمية التعليمية؛ تمّ الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة كل من (كاظم، ٢٠١٩؛ الرقاد، ٢٠١٨)، والتي تكونت من جزأين؛ الأول: يمثل البيانات الشخصية، والثاني: لقياس واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالعملية التعليمية، تمّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٣٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات مرتبة على النحو الآتي: (تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج، دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية، دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية).

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تمّ عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، والبالغ عددهم عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك المختصين بمنهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، واللغة العربية؛ بهدف إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وانتفاء كل فقرة للأداة، وأي تعديلات يرونها مناسبة. تم الأخذ بالملاحظات التي تمثلت بحذف أو تعديل الفقرات التي أجمع (٨٠٪) من المحكمين على حذفها أو تعديلها، وقد اقتصرتم ملاحظاتهم على حذف خمس فقرات من مجال تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج، وحذف فقرتين من مجال دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية، وبهذا أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكوّنة من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات مرتبة على النحو الآتي: (تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج له ١٠ فقرات، ودور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية له ١٠ فقرات، ودور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية له ١٠ فقرات).

صدق البناء

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٥) معلم ومعلمة، من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وذلك لحساب معاملات الارتباط المصحّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة. والجدول (٢) بين ذلك.

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة مع المجال الذي تنتمي إليه ومع الأداة ككل

معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة
المقياس	المجال		المقياس	المجال	
٠,٨٦٧**	٠,٨٦٧**	٢٢	٠,٥٩٧**	٠,٦١٤**	١
٠,٨٩٧**	٠,٩١٨**	٢٣	٠,٨٣٣**	٠,٨٤٩**	٢
٠,٨٤٩**	٠,٨٧٧**	٢٤	٠,٨١٤**	٠,٨٧٢**	٣
٠,٧٦٤**	٠,٧٧١**	١٦	٠,٨٢٣**	٠,٨٢٤**	٤
٠,٨٥٩**	٠,٨٥٧**	١٧	٠,٨١٦**	٠,٨٣٤**	٥
٠,٨١٨**	٠,٨١٠**	١٨	٠,٨٠٢**	٠,٨٠٤**	٦
٠,٨٣٥**	٠,٨٥٧**	١٩	٠,٨١٢**	٠,٨٣٥**	٧
٠,٨٣٣**	٠,٨٢٠**	٢٠	٠,٧٤٥**	٠,٧٦١**	٨
٠,٨٨٨**	٠,٩٠٠**	٢١	٠,٧٢٠**	٠,٧٢١**	٩
٠,٩٠٧**	٠,٩٠٨**	٢٥	٠,٦٦٠**	٠,٦٧٢**	١٠
٠,٨٦١**	٠,٨٥٨**	٢٦	٠,٥٣١**	٠,٥٧٥**	١١
٠,٧٩٣**	٠,٨١١**	٢٧	٠,٨٩٤**	٠,٨٦٦**	١٢
٠,٨٩٥**	٠,٩٢٥**	٢٨	٠,٨٦٧**	٠,٨٧٧**	١٣
٠,٨٥٦**	٠,٩١٣**	٢٩	٠,٧٨٨**	٠,٨٠٧**	١٤
٠,٨٤٣**	٠,٨٦٣**	٣٠	٠,٨١٨**	٠,٨١٠**	١٥

*دالة إحصائية على درجة (٠,٠٥)

يلاحظ من جدول (٢) أنّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول والثاني للعيينة الاستطلاعية، والجدول (٣) بين ذلك.

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمجالات أداة الدراسة

عدد الفقرات	معاملات ثبات:		المجال
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
١٠	٠,٨٥	٠,٩٠	تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج
١٠	٠,٨٦	٠,٨٩	دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية
١٠	٠,٨٨	٠,٨٧	دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية
٣٠		٠,٩١	الأداة ككل

يلاحظ من الجدول (٣) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة واقع الأنشطة اللامنهجية بلغت (٠,٩١).

تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وهنا يجب بداية تحديد مدى الفئة، حسب المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة}}{\text{عدد الخيارات (ليكرت الخماسي)}} = \frac{5-1}{5} = 0,80$$

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٨) درجة قليلة جداً.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) درجة قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) درجة متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) درجة كبيرة.
- من (٤,٢) فأكثر درجة كبيرة جداً.

٧. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها، والذي ينص على: "ما واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد من وجهة نظرهم؟" تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية حول تقدير واقع الأنشطة اللامنهجية ككل لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج	٣,١٢	٠,٤٧	متوسطة
٢	٣	دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية	٢,٩٠	٠,٤٦	متوسطة
٣	٢	دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية	٢,٨٧	٠,٥٢	متوسطة
		الأداة ككل	٢,٩٦	٠,٣٨	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٤) أنّ واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى ككل جاءت بدرجة متوسطة، بوسط حسابي (٢,٩٦) وانحراف معياري (٠,٣٨). حيث جاءت المجالات وفقاً للترتيب التالي: مجال تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج بالمرتبة الأولى، تلاه مجال دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية بالمرتبة الثانية، يليه مجال دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية بالمرتبة الثالثة والأخيرة، وهذا يعود إلى أنّ الأنشطة اللامنهجية لا تسير وفق خطة محددة أو برامج منظمة، وإن متابعتها لا تحظى بالاهتمام الكبير من جانب القائمين على العملية التعليمية، وربما يعود السبب في ذلك لضعف الإمكانيات اللازمة للقيام بالأنشطة المختلفة؛ حيث أنّ الطلبة في المراحل العمرية والدراسية المختلفة ولا سيما الصفوف الأولى، لهم متطلبات خاصة بهم، يجب أن يتم توفيرها عبر مساحة كافية للحركة، والتفاعل، والحوار، والتعبير عن الذات، والتحفيز، وتقبل الآخرين، لكي يتمكنوا من بناء نظام حياتهم، ونشاطهم المدرسي، والسلوكي المعتاد، وبناء مهارات العمل الجماعي، وروح الفريق وهذا بيّنته نتائج دراسة (Kara, 2016). وعلى غرار ذلك فإن دور المدرسة هنا لا بد من أن يكون مضاعفاً في تعزيز هذا النوع من الأنشطة، والإيمان بأهميتها في تكوين شخصية الطلبة في هذه المرحلة؛ فهي تضفي نوعاً من التشويق، والمتعة للعملية التعليمية حتى لا يصاب الطالب بالإحباط، والاكتئاب، والتراجع الدراسي؛ فهي عملية مستمرة تستهدف التعرف على نواحي القوة، والضعف لدى الطلبة في ضوء الأهداف التربوية المقبولة بقصد تحسين مهاراتهم، وقدراتهم الفكرية، والإبداعية، ومن أجل تطوير المنهاج بما يتلاءم مع سلوكهم، وميولهم، وهوياتهم، وهوياتهم. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الرقاد، ٢٠١٨؛ بني صخر، ٢٠١٩) التي أظهرت أنّ واقع الأنشطة اللامنهجية جاءت بدرجة متوسطة.

أولاً: تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج)، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	ترتبط الأنشطة اللامنهجية بالجزء النظري للمنهاج	٣,٤٧	٠,٧٦	كبيرة
٢	٦	تُسهم الأنشطة اللامنهجية في تغلب الطلبة على المشكلات الاجتماعية، والتعليمية	٣,٣٨	٠,٧٧	متوسطة
٣	٢	تُزود الأنشطة اللامنهجية الطلبة بمعلومات، ومفاهيم جديدة تُنميها في عقول الطلبة.	٣,٣٧	٠,٧٦	متوسطة
٤	٨	تُنمي الأنشطة اللامنهجية المهارات الحياتية لدى الطلبة.	٣,٣٦	٠,٨٥	متوسطة
٥	٩	تتفق الأنشطة اللامنهجية مع الخصائص النفسية للطلبة.	٣,٢٩	٠,٨٩	متوسطة
٦	٥	تُسهم الأنشطة اللامنهجية بالاهتمام برعاية المواهب في كافة المجالات.	٣,٢١	٠,٩٩	متوسطة
٧	٣	تزيد الأنشطة اللامنهجية من دافعية الطلبة نحو التحصيل، والتعلم الذاتي.	٣,٠٤	٠,٩٩	متوسطة
٨	١٠	تُعزز الأنشطة اللامنهجية العلاقة بين الطلبة والمعلمين.	٢,٨٣	١,٠٠	متوسطة
٩	٤	تحتوي الأنشطة اللامنهجية على عنصر التشويق، والمتعة.	٢,٦٧	٠,٨٥	متوسطة

١٠	٧	تُعد الأنشطة اللامنهجية المستخلصة من تدريس المواد المقررة واضحة للجميع.	٢,٦٣	٠,٩٢	متوسطة
		الكل	٣,١٢	٠,٤٧	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٥) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات مجال (تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج) تراوحت بين (٢,٦٣-٣,٤٧)، وهذا يعود أنَّ لهذه المرحلة أهمية كبيرة في إطلاق الأحكام على مدى سلامة التخطيط التربوي للمنهج، ومدى مراعاته مبدأ الوحدة بين البنية المنطقية للمعرفة، وتبليتها للمتطلبات الأخرى المصاحبة لها لتطوير شخصية الطلبة، وذلك من خلال تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج من قبل المعلمين الممارسين للعملية التعليمية، فهي أداة للحكم على مدى الصلاحية العلمية للمحتوى المختار وإلى أي مدى ينسجم مع التطورات المعرفية، ومدى قدرتها على زيادة دافعية الطلبة نحو التحصيل، والتعلم الذاتي، وإلى أي مدى تسهم هذه الأنشطة المصاحبة في إعداد الطلبة وجعلهم أكثر قدرة على مواجهة متطلبات الحياة الحالية والمستقبلية، وأي مدى تراعي الفروق الفردية بينهم، ومدى اتفاقها مع الخصائص النفسية للطلبة. وجاء أعلى تقدير للفقرة (١) التي تنصّ على "ترتبط الأنشطة اللامنهجية بالجزء النظري للمنهاج"، بالترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٤٧)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود أنَّ الأنشطة اللامنهجية تحقق التوازن مع الجزء النظري للمنهج وبين نوع النشاط حتى لا يطغى النشاط على عناصر الموقف التعليمي إلى حدٍّ ما؛ فهي تُعد عنصراً مكملًا للمنهج الدراسي بمفهومه الواسع، وذلك بتهيئة مواقف تعليمية شبيهة بالحياة، بالإضافة لذلك، تُعد أساساً لتقديم كل خبرة بحيث تتيح الفرصة للطلاب لاكتساب الخبرات بطريقة طبيعية إيجابية تقوم على العمل الجماعي المخطط؛ بهدف تثبيت المفاهيم والأفكار، والمهارات في أثناء عملية التعلم، وذلك من خلال الموائمة بين تلك المفاهيم والأفكار في أذهان الطلاب، فكلما ارتبطت الأنشطة اللامنهجية بالمنهج الدراسي وكانت تحقق أهدافه كلما زاد ذلك من تحصيل التلاميذ وتفوقهم الدراسي فمن مظاهر القوة في المعرفة أنها تراكمية. بينما جاء أقلّ ترتيب للفقرة (٧) التي تنصّ على "تُعد الأنشطة اللامنهجية المستخلصة من تدريس المواد المقررة واضحة للجميع" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٢,٦٣)، وبدرجة متوسطة، وهذا يعود لضعف الكفايات والأساليب التدريسية، والتدريبية لدى القائمين على العملية التعليمية، وضعف قدرتهم على فهم الهدف من وراء تنفيذ نشاط مصاحب للنشاط المنهجي، بالإضافة لذلك لعدم توافر خطة واضحة للنشاط، أو دليل يساعد المعلمين على التخطيط، والتنفيذ فضعف قدرة المعلمين على التخطيط المُسبق لما تحتاجه المادة التعليمية من أنشطة سواء التخطيط بشكل يومي، أو أسبوعي، أو شهري أو سنوي، يشكل نقطة حرجة بنجاح المُعلّم في وضوح المادة الدراسية لديه، وقدرته على تغطيتها، بشكل يُحقق النتائج المرجوة منه، المنعكسة على مخرجات التعليم.

ثانياً: دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية

كذلك تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية)، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٦	توفر الإدارة المدرسية التدريب الجيد لإعداد المعلمين بما يتماشى مع الأساليب التدريسية الحديثة.	٣,٤٨	٠,٩٣	كبيرة
٢	٢٠	تعقد الإدارة المدرسية بالتعاون مع المعلمين اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لاطلاعهم على خطة النشاط المدرسي.	٣,٣٧	١,٠٣	متوسطة
٣	١٥	توفر الإدارة المدرسية الوقت الكافي لممارسة هذه الأنشطة.	٣,٢٨	٠,٩٤	متوسطة
٤	١٨	تدعم الإدارة المدرسية الأنشطة اللامنهجية بمختلف أنواعها (الثقافية، والفنية، والترفيهية، والرياضية، والاجتماعية).	٢,٧٩	٠,٩٥	متوسطة
٥	١٩	توفر الإدارة المدرسية الميزانية الكافية لدعم الأنشطة اللامنهجية.	٢,٧٠	٠,٩١	متوسطة

٦	١٧	توفر الإدارة المدرسية المصادر، والوسائل، والطاقت، وطرائق التدريس الحديثة لتنفيذ الأنشطة اللامنهجية.	٢,٦٤	٠,٨٢	متوسطة
٧	١٣	تهتم الإدارة المدرسية بمراعاة الأنشطة اللامنهجية المرادفة للأنشطة المنهجية.	٢,٦٣	٠,٩٣	متوسطة
٨	١١	توفر الإدارة المدرسية أماكن مخصصة لإقامة الأنشطة اللامنهجية حديثة ومتطورة.	٢,٦٢	٠,٩٥	متوسطة
٩	١٤	تقدم الإدارة المدرسية الدعم الكافي للمعلمين لإنجاح الأنشطة اللامنهجية من خلال توفير الجو المناسب لممارستها	٢,٥٩	٠,٨٨	قليلة
١٠	١٢	تُبدي الإدارة المدرسية اهتمامًا بالغًا لهذا النوع من الأنشطة وأثرها بتكوين شخصية المتعلمين بهذه المرحلة.	٢,٥٧	٠,٩٣	قليلة
		الكلي	٢,٨٧	٠,٥٢	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات مجال (دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية) قد تراوحت بين (٢,٥٧-٣,٤٨)، وهذا يعود أنَّ الإدارة المدرسية تُعد من أهم العناصر في العملية التعليمية حيث وضوح الطريقة التي تدار بها المدارس، ووضع الأهداف، والخطط، وأساليب العمل وتحديد ما تمثل الأساس الصحيح لنجاح هذه الإدارة، إذ يقع على عاتقها العبء الأكبر في تحمل المسؤولية، وتوفير الإمكانيات المادية والمالية، والإشراف على الأنشطة المدرسية والعمل على تحسينها، وتوجيه الطلبة ومساعدتهم في النهوض بهم في جميع النواحي النفسية، والعقلية، والانفعالية، والروحية، والقيام بدور فعال في إثراء المنهج من خلال العمل المشترك مع المعلمين. جاءت الفقرة (١٦) التي تنصَّ على "توفر الإدارة المدرسية التدريب الجيد لإعداد المعلمين بما يتماشى مع الأساليب التدريسية الحديثة"، بالترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٤٨)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود أنَّ الإدارة المدرسية تحرص على الالتحاق المعلمين بالدورات التدريبية سواء قصيرة، أو طويلة المدى التي تنظمها مديرية التربية والتعليم، أو الوزارة وذلك بهدف اطلاعهم على أحدث الأساليب التربوية، والوسائل التعليمية، وتقنيات التعليم والتعلم بصورة أشمل، وأعم وتدريبهم عليها لتنمية إعدادهم المهني وتطويره، بالإضافة لذلك؛ فالمعلم في العملية التعليمية يحتاج إلى بعض القدرات، والمهارات التي تساهم بشكل كبير في تحقيق النجاح للتعليم من خلال تهيئة الطالب جيداً من الناحية العقلية، والمكانية، ويتطلب هذا اكتسابه مهارات ومعلومات خاصة بطريقة التعليم، والطرق المستخدمة في إيصال المعلومات، وذلك حتى يتأكد من حصول الطالب على استيعاب كامل للمادة التعليمية. وجاءت الفقرة (١٢) التي تنصَّ على "تُبدي الإدارة المدرسية اهتمامًا بالغًا لهذا النوع من الأنشطة وأثرها بتكوين شخصية المتعلمين بهذه المرحلة" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٢,٥٧)، وبدرجة قليلة، وهذا يعود أنَّ الإدارة المدرسية لا ترى أن لهذا النوع من الأنشطة أثر في أداء الطالب في هذه المرحلة؛ حيث أن التركيز الأهم بالنسبة لهم هو حصولهم على المعلومات أي التركيز على الجانب التحصيلي، إذ يطلب من المعلمين الالتزام بالمنهج المدرسي، وإنهائه في الوقت المقرر له، بالإضافة لذلك ضعف إيمان الإدارة بقدرات المعلمين لديهم على الرغم من إعطائهم لدورات تدريبية إلى أن الحاجات النفسية والمويل حاجات ضمنية يصعب على بعض المعلمين إدراكها وبهذا فإن إعطاء هذه الأنشطة أهمية يُعد مضیعة للوقت.

ثالثاً: دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية

تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية)، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢٩	استعمال طريقة العصف الذهني لفصح المجال أمام الطلبة لاكتشاف أنشطة للامنهجية أخرى.	٣,٤٠	٠,٧٨	كبيرة
٢	٢٧	تمكين الطلبة من حل المشكلات التي تواجههم بالاعتماد على أنفسهم.	٣,٢٤	٠,٨٣	متوسطة
٣	٢٤	منح المتعلم حرية الاختيار من بين عدة بدائل.	٣,٢١	٠,٩٥	متوسطة

٤	٢٢	تُمكن الطلبة من تشخيص حاجاتهم بأنفسهم.	٣,٠٩	٠,٩٣	متوسطة
٥	٣٠	تُتيح الأنشطة اللامنهجية فرضاً لتطبيق أفكار الطلبة.	٢,٧٩	١,٠٠	متوسطة
٦	٢٦	تنمية قدرة الطلبة على تحمل المسؤولية في اتخاذ قراراته بنفسه.	٢,٧٢	٠,٩٤	متوسطة
٧	٢٥	استثارة الدوافع الذاتية لديهم مما ينمي رغبتهم بالتعلم الذاتي.	٢,٦٩	٠,٨٩	متوسطة
٨	٢٣	مطابقة الاتجاهات، والمعارف، والمهارات المستهدفة من النشاط تبعاً لميولهم الذاتية	٢,٦٨	٠,٩٠	متوسطة
٩	٢٨	تدريب الطلبة على أخذ زمام المبادرة بالمشاركة بالأنشطة اللامنهجية لإشعاره بقيمته الذاتية.	٢,٥٩	٠,٩٨	قليلة
١٠	٢١	إشراك جميع الطلبة دون استثناء في الإعداد للأنشطة اللامنهجية وتقويمها.	٢,٥٧	٠,٨٤	قليلة
		الكلية	٢,٩٠	٠,٤٦	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٧) أنَّ الأوساط لفقرات مجال (دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية) قد تراوحت بين (٢,٥٧ - ٣,٤٠)، وهذا يعود أنَّ للطلاب دوراً بارزاً في تطوير الأنشطة اللامنهجية من خلال عدة أمور من بينها محاولة الخروج عن أنماط التفكير التقليدي، والبحث عن حلول مبتكرة لأسئلة المعلمين، وإتاحتها فرضاً لتطبيق أفكارهم مما تنمي قدرتهم على تحمل المسؤولية في اتخاذ قراراته بنفسه، وتدريبهم على أخذ زمام المبادرة بالمشاركة بالأنشطة اللامنهجية لإشعاره بقيمته الذاتية مما يفسح المجال أمامهم لاكتشاف أنشطة للامنهجية أخرى من هنا يبرز دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية. جاء أعلى تقدير للفقرة (٢٩) التي تنصَّ على "استعمال طريقة العصف الذهني لفسح المجال أمام الطلبة لاكتشاف أنشطة للامنهجية أخرى"، بالترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٤٠)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود أنَّ التفكير الجماعي أرقى من التفكير الفردي، والفكرة التي يطرحها أحد الطلبة يمكن أن تكون محفزاً قوياً لأفكار الطلبة الآخرين مما يساعدهم على الإبداع في حل مشكلاتهم، واستكشاف أنشطة أخرى تصب ضمن حدود ميولهم وهواياتهم؛ فهذا النوع من التفكير يخفف من الأساليب التقليدية في التعليم القائمة على تلقين المعلم للمتعلم. جاءت الفقرة (٢١) التي تنصَّ على "إشراك جميع الطلبة دون استثناء في الإعداد للأنشطة اللامنهجية وتقويمها" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٢,٥٧)، وبدرجة قليلة، وهذا يعود لازدحام الصفوف الدراسية بأعداد كبيرة من الطلبة مما يصعب على المعلم إشراكهم جميعهم بتلك الأنشطة، وقد يعود السبب أيضاً بأن الوقت المخصص للحصة الدراسية غير كافٍ لإشراك جميع الطلبة، وضعف قدرة المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة مما يُحد من مشاركة جميع الطلبة، بالإضافة لذلك؛ عزوف بعض الطلبة عن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وذلك بسبب ضعف ثقتهم بأنفسهم وأنهم غير قادرين على تحديد ميولهم، وهواياتهم، وحاجاتهم النفسية، لضعف وجود توجيه كافٍ من قبل المعلمين لهم لمساعدتهم في التخلص من الرهاب والخجل في حالة إخطأ الطالب، أو أن ليس لديه المهارة الكافية للتعبير عن ذاته ورأيه بشكل جلي أمام زملائه.

نتائج السؤال الثاني، والذي ينصَّ على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير واقع الأنشطة اللامنهجية ككل لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير واقع الأنشطة اللامنهجية ككل لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

أولاً: الجنس

تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد وفقاً لمتغير الجنس، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج	أنثى	١٣٨	٢,٨٧	٠,٥١٥	٠,٠٥٢	٢٢٨	٠,٩٥٩
	ذكر	٩٢	٢,٨٧	٠,٥٣٣			
دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية	أنثى	١٣٨	٢,٨٩	٠,٤٤٨	٠,٢٨٥	٢٢٨	٠,٧٧٦
	ذكر	٩٢	٢,٩١	٠,٤٨٦			
دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية	أنثى	١٣٨	٣,٠٨	٠,٤٤٦	١,٧٩٨	٢٢٨	٠,٠٧٤
	ذكر	٩٢	٣,١٩	٠,٤٩			
الأنشطة اللامنهجية ككل	أنثى	١٣٨	٢,٩٥	٠,٣٦٥	٠,٨٧١	٢٢٨	٠,٣٨٥
	ذكر	٩٢	٢,٩٩	٠,٤٠٢			

يتبين من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. وهذا يعود أنَّ جميع معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى يدركون واقع تطبيق الأنشطة اللامنهجية في مدارسهم، وتشابه القناعة لديهم بقصور جدوى النشاط المدرسي لأنهم يدرسون في مدارس متشابهة إلى حد ما من حيث والإمكانات المادية المتوفرة، وينفذون على إثرها الأنشطة اللامنهجية بصورة متشابهة ككثرة أعداد الطلبة في النشاط الواحد، واقتصار النشاط على أنواع محددة من الأنشطة نتيجة نقص الإمكانات المادية، والمكانية، والوسائل، والمصادر التي تمكنهم من تنفيذ هذه الأنشطة على الوجه الصحيح، بالإضافة لذلك إلى أن الإدارة المدرسية لا تُقدم الدعم الكافي للمعلمين لإنجاح الأنشطة اللامنهجية من خلال توفير الجو المناسب لممارستها بحجة أن الوقت غير كافٍ لإنهاء المقرر الدراسي المحدد، وأن مثل هذا النوع من الأنشطة ليس مهم في هذه المرحلة العمرية، وأن الأهم هو حصولهم على المعلومات فقط، وقد يعود السبب في ذلك، لضعف إيمان الإدارة المدرسية بقدرات المعلمين لديه وضعف قدرتهم في تنفيذ هذه الأنشطة، وقد يعود السبب في أنهم تلقوا نفس الدورات التدريبية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (بني صخر، ٢٠١٩؛ الرقاد وبشناق، ٢٠٢٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: المؤهل العلمي

تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد

المجال	المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تقييم النشاطات المصاحبة لمحتوى المنهاج	بكالوريوس	١٥٩	٢,٨٩	٠,٥٤٥	٠,٨٣٢	٢٢٨	٠,٤٠٦
	دراسات عليا	٧١	٢,٨٣	٠,٤٦٤			
دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية	بكالوريوس	١٥٩	٢,٩٤	٠,٤٧٥	٢,٢٦٨	٢٢٨	٠,٠٢٤
	دراسات عليا	٧١	٢,٧٩	٠,٤١٨			
دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية	بكالوريوس	١٥٩	٣,٢	٠,٤٨٧	٣,٦١	٢٢٨	٠,٠٠٠
	دراسات عليا	٧١	٢,٩٦	٠,٣٧٢			
الأنشطة اللامنهجية ككل	بكالوريوس	١٥٩	٣,٠١	٠,٣٩٨	٢,٧٧٣	٢٢٨	٠,٠٠٦
	دراسات عليا	٧١	٢,٨٦	٠,٣١٥			

يتبين من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في مجال دور الإدارة المدرسية بدعم الأنشطة اللامنهجية ومجال دور الطلبة في تطوير الأنشطة اللامنهجية وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح حملة البكالوريوس. وهذا يعود أنَّ المعلمين يبدون رغبة في تطبيق مهارات التفكير الإبداعي لتحقيق الأهداف المنشودة، وتنفيذ المهام الوظيفية المطلوبة أكثر من الحاصلين على شهادة الدراسات العليا، وقد يعود السبب إلى شعور المعلمين

الحاصلين على شهادات علمية عليا بعدم مناسبة مهنة التدريس في المدارس مع قيمة المؤهلات التي يحملونها، وأن مهنة التدريس في المدارس ليست طموحاً لهم؛ مما يؤدي بهم إلى عدم الرضا الوظيفي وعدم الجدية في العمل. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الرقاد (٢٠١٨) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأنشطة اللامنهجية في تنمية المهارات الاجتماعية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي وجاءت لصالح الدراسات العليا.

ثالثاً: سنوات الخبرة

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير واقع الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر سنوات الخبرة على الأنشطة اللامنهجية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد

المجال	سنوات الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تقييم النشاطات	أقل من عشر سنوات	١٤٣	٢,٩٤	٠,٥٣١	٢,٨٢٢	٢٢٨	٠,٠٠٥
المصاحبة لمحتوى المنهاج	١٠ سنوات فأكثر	٨٧	٢,٧٥	٠,٤٨٢			
دور الإدارة المدرسية	أقل من عشر سنوات	١٤٣	٢,٩٦	٠,٤٤٥	٢,٦٩٢	٢٢٨	٠,٠٠٨
بدعم الأنشطة اللامنهجية	١٠ سنوات فأكثر	٨٧	٢,٧٩	٠,٤٧٤			
دور الطلبة في تطوير	أقل من عشر سنوات	١٤٣	٣,١٧	٠,٥١١	١,٩٨٩	٢٢٨	٠,٠٤٨
الأنشطة اللامنهجية	١٠ سنوات فأكثر	٨٧	٣,٠٥	٠,٣٧٣			
الأنشطة اللامنهجية	أقل من عشر سنوات	١٤٣	٣,٠٣	٠,٣٩٩	٣,٢٢٢	٢٢٨	٠,٠٠١
ككل	١٠ سنوات فأكثر	٨٧	٢,٨٦	٠,٣٢٣			

يتبين من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة أقل من عشر سنوات. وهذا يعود إلى أنّ الدافعية، والنشاط، وحب تطوير الذات للإبداع في هذه السنوات تكون واضحة، وتكون الرغبة لديهم أكبر في التوسع في كافة المواضيع، والقضايا التربوية، والتعرف على الاستراتيجيات الأمثل للوصول بهم إلى مستويات أفضل، حيث أن الاحتياجات تقل كلما تقدموا بالخبرة بل وتصبح المهارات التي يتطلب اكتسابها قد اكتملت، ويتحول دورهم في كثير من الأحيان إلى دور الموجه للمعلمين الجدد، حيث يظهر لديهم المهارة، والقدرة على التعامل مع مختلف مجالات العملية التعليمية، استناداً إلى ما اكتسبه خلال مروره بهذه الخبرة، والتي قد تظهر من خلال استراتيجيات وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، وطرائق التعامل مع الطلاب، وإدارة الصف الدراسي، وما يرتبط بمجالات أداء المهام التعليمية والإدارية، والأنشطة المنهجية، واللامنهجية، وكيفية التعامل معها ضمن العملية التعليمية، وعلى غرار ذلك قد يكون المعلمين ذوي الخبرة القليلة، هم من تنسبهم وزارة التربية والتعليم أي حديثي التخرج. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الرقاد، ٢٠١٨؛ الرقاد وبشناق، ٢٠٢٠؛ وبني صخر، ٢٠١٩)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

٨. التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

١. القيام بوضع دليل تربوي خاص بالأنشطة المدرسية اللامنهجية، لتنمية مهارات التعلم الذاتي من قبل القائمين على برامج التربية والتعليم مراعيًا الخصائص النمائية لكل مرحلة.
٢. الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية على اختلاف أنواعها في مدارس المرحلة الأساسية، وذلك بوضع الأنشطة اللامنهجية ضمن الجدول المدرسي.
٣. توفير دورات وورش تدريبية للمديرين، والمعلمين حول ضرورة الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية.

٤. توفير بيئة أكاديمية حاضنه وآمنة للطلبة، لتنفيذ الأنشطة مع العمل على الاستفادة منها، وتخصيص جزء من التقييم المدرسي على أداء الطلبة في النشاط اللامنهجي.
٥. منح المعلمين وقتاً إضافياً لتنفيذ الأنشطة اللامنهجية للطلبة، وذلك بتخفيف العبء التدريسي عنه في المدارس.
٦. دعوة الباحثين والمهتمين بإجراء المزيد من الدراسات وربطها بمتغيرات أخرى.

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما أعرب عن تقديري لمشاركة المعلمين والمعلمات الذين ساهموا في هذه الدراسة، وأشكر مديرية تربية وتعليم اربد على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتي بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم اربد).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثة.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

تؤكد الباحثة عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثة

- قامت ابتهاج عرسان بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمت كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل الباحثة.
- قامت الباحثة بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدت النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

توافق الباحثة على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وبانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، وتوافق على نشرها. كما تؤكد أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً، ولم يُقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- أحمد، إبراهيم وجودة، إيهاب وقابل، هشام. (٢٠١٣). فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي أساليب التعلم المختلفة. *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة،* (٢٨)، ٣٦٠-٣٤٦.
- البركاتي، نيفين. (٢٠٢٠). أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى. *مجلة تربويات الرياضيات،* ١٧ (١)، ٩٢-١٥٤.
- بني، صخر. (٢٠١٩). درجة توظيف معلمي المرحلة الأساسية للأنشطة اللاصفية في العملية التدريسية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن في ضوء المتغيرات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- الجعافرة، عبد السلام والزيدين، خالد. (٢٠١٦). درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي المرحلة في إقليم جنوب الأردن وفقاً لمعايير الجودة الشاملة. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات،* ١٩ (١)، ٣١-١.
- الحرزاوي، منال. (٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تنمية الوعي الفكري لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. *مجلة الثقافة والتنمية،* ١٧ (١١٢)، ٩٢.٣١-
- خصاونة، هالة. (٢٠١٣). المشكلات التي تواجهها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية في ضوء تعديل المنهج من وجهة نظرهن. *دراسات التعليم العالي،* ١٣٣، ٤-١٠٩.
- الدادا، محمد وسلامة، كايد وبركات، علي. (٢٠١٨). درجة فعالية الأنشطة اللامنهجية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين في المراكز المجتمعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،* ٢٦ (٥)، ٢١٨-٢٣٧.
- دويكات، فخري مصطفى. (٢٠١٨). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس وسبل تطويرها. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،* ٢٦ (٤)، ٣٢٧-٣٥٢.
- الرقاد، هناء وبشناق، سوزان. (٢٠٢٠). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المرونة النفسية لدى طلبة الصفوف الأساسية في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان من وجهة نظر معلمهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية،* ٤ (٣٩)، ٥٣-٧١.
- الرقاد، هناء. (٢٠١٨). أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم بمحافظة العاصمة عمان. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،* ٣٩ (٣)، ١٣٠-١٤٧.
- العمرى، غادة علي. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية المدرسية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة حالة بمدرسة المتوسطة ٢٥ شرق جدة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،* ٧ (٢)، ٣٥٦-٣٨٥.
- كاظم، عدي. (٢٠١٩). تطوير الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر المعلمين والمُشرفين لدى طلاب المرحلة الابتدائية في العراق. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،* ٢٧ (١)، ٣٨٣-٤٠٢.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني. (٢٠١٨). واقع التعليم والتعلم في الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية وسبل التحسين في ضوء خبرات بعض الدول العالمية والإقليمية.
- النوايسة، عايش. (٢٠٢٢). الأنشطة اللامنهجية: حاجة الطلبة لإعادة الاندماج بعد عامي كورونا. *جريدة الغد*.
https://m.facebook.com/alghadnewspaper/posts/7652093141469278/?locale=ms_MY

References

- Bekomson, A. N., Amalu, M. N., Mgbani, A. N., & Kinsley, A. B. (2020). Interest in extracurricular activities and self-efficacy of senior secondary school students in Cross River State, Nigeria. *International Education Studies*, 13(8), 79–87.

-
- Kara, Ö. T. (2016). Views of Turkish teachers on extracurricular activities at secondary schools. *Acta Didactica Napocensia*, 9(4), 1–14.
- Marinescu, P., Toma, S. G., & Dogaru, I. (2018). Acquiring leadership skills through extracurricular activities in the academic environment: The case of the Faculty of Administration and Business, University of Bucharest. In *European Conference on Management, Leadership & Governance* (pp. 306–312). Academic Conferences International Limited.
- Meadows, A. (2018). The impact of participation in extracurricular activities on elementary school students. *Journal of Interdisciplinary Undergraduate Research*, 11(1), Article 2.
- Sanyal, N., Pidathala, S., & Fernandes, T. (2017). Influence of extracurricular activities on attachment, emotion regulation and career aspirations in adolescents. *IRA International Journal of Education and Multidisciplinary Studies*, 8(1), 53–74.
<https://doi.org/10.21013/jems.v8.n1.p7>